

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث أُتِي بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ السَّقِيْفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنْ الْخُوصِ قَبْلُ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهَا زَبِيلٌ فَسُمِيَ الزَّزْبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ وَيُقَالُ لَهُ عَرَقَةٌ أَيْضًا وَكُلٌُّ مُضْفُورٍ فَهُوَ عَرَقٌ .
قوله لَيْسَ لِعَرَقٍ طَالِمٍ حَقٌّ وهو أَنْ يَغْرَسَ الْإِنْسَانُ فِي مَكَانٍ قَدْ أَحْيَاهُ غَيْرُهُ .

قُدِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِالْبَلِّ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ طَيَّطُ طَوَالِ حُمْرٍ ذَاهِبَةٍ فِي ثَرَى الرَّمْلِ تَرَاهَا إِذَا أَثِيرَتْ مِنَ الثَّرَى حُمْرًا مُكْتَنِزَةً تَرَفُّ أَيْ يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ فَشَبَّهَ الْإِبِلَ فِي اكْتِنَازِهَا وَحُمْرَةَ أَلْوَانِهَا بِهَا وَتَرَى الظِّبَاءَ وَبَقَرِ الْوَحْشِ يَجِيءُ إِلَيْهَا فِي الْقَيْظِ فَتَسْتَشِيرُهَا وَتَرْشُفُ مَاءَهَا فَيُجْزَأُ بِهَا عَنْ وَرُودِ الْمَاءِ .
في الحديث إِنَّهُ تَنَازَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّيْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ الْعَرَقُ جَمْعُهُ عُرَاقٌ وَهِيَ الْعِظَامُ الَّتِي يُقْشَرُ عَنْهَا مُعْظَمُ اللَّحْمِ وَيَبْقَى عَلَيْهَا بَقِيَّةٌ يُقَالُ عَرَفَتِ الْعِظَامَ وَاعْتَرَقَتْهُ وَتَعَرَّرَ قَتْلُهُ إِذَا أَخَذَتْ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ .

في الحديث جَشِمْتُ إِيَّكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ أَيْ نَصَبْتُ وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقَ الْقِرْبَةَ وَهُوَ سِيلَانُ مَائِهَا وَقِيلَ كَمَا يَعَرَقُ حَامِلُ الْقِرْبَةِ